



## اللسان مرآة الجسم

د. محمد سعيد مراد

فيتامين ب 12 ، سرطان الفم ، ومرض  
الايذز .

وتعتبر الآفات الفموية بشكل عام  
وأفات اللسان بشكل خاص دليلاً  
على وجود مرض جهازى وهو سبب  
هذه المشكلة. وتتنوع الآفات التي  
تصيب اللسان من اضطرابات تطورية  
إلى عدوى مرضية أو مجهولة السبب  
وقد تصل إلى أورام خبيثة.

وكما هو الحال في جميع الأمراض  
التي تصيب الإنسان، فإن التشخيص  
الصحيح وفي الوقت المناسب يؤدي  
إلى إيجاد العلاج المناسب وشفاء  
هذه الآفات.

يجهل الكثيرون بالأمراض التي  
تصيب اللسان . لذا كان من المستحسن  
للإنسان . لذا كان من المستحسن  
بين حين وآخر تفقد اللسان وبشكل  
خاص أمام المرآة . اللسان بشكل  
عام وردي اللون . تنتشر فيه النتوءات  
، وفي حال إصابته بالمرض قد يتغير  
لون اللسان وملمسه أيضاً . وفي  
أحيان أخرى قد نشعر بألم به .  
وعامة فإن أمراض اللسان لا تعد  
خطيرة . وسرعان ما يتم الشفاء  
منها وبشكل سريع . مع الإشارة بأن  
التغير الذي يُصيب لون اللسان ، أو  
ألمه قد يعني أحياناً وجود مشكلات  
شائكة كنقص الفيتامينات مثل

الخاطئة)، ويمكن استعمال بعض المسكنات الموضعية في الحالات الشديدة ويتم الشفاء غالباً بشكل تلقائي خلال 10 - 14 يوم.

## 2. الافات ذات المنشأ المناعي: ← القرحات القلاعية:

إن النماذج الثلاثة للقرحات القلاعية (الصغير، الكبير والحلثي الشكل) يمكن أن تصيب اللسان. يحدث القلاع الصغير عادة على المخاطية الغير متقرنة (مثال: الوجه الباطن للسان ..) لكن يمكن أن تصيب ظهر اللسان (الشكل 2).

يتضمن العلاج: تجنب الرضوض الصغيرة، إزالة العوامل المحرشة في معاجين الأسنان وعلاج حالات العوز، العلاج بكلورهكسيدين غلوكونات 0.2% ويمكن استخدام الستيروئيدات الموضعية بالمشاركة مع السابق أو لوحدها، خاصة إذا لم نتوصل للسبب في الحالات التي يبدأ فيها التقرح بشكل سريع فإن عوامل جهازية مستبطنة قد تكون ذات دور خصوصاً فقر الدم بأي نموذج ويجب نفي اعتلال الأمعاء بالغلوتين. حيث يكون العلاج عرضي فقط، وغالباً ما تشفى لوحدها خلال فترة أسبوع إلى أسبوعين.

## أكثر أفات وإصابات اللسان شيوعاً ومشاهدة:

### 1. الأذيات الناجمة عن إصابات رضية:

وأكثر ما تشاهد هذه الأذيات كنتيجة للعض على اللسان أثناء الكلام أو النوم أو تناول الطعام أو نتيجة لوجود حشوة أو تعويض بحواف حادة، أكثر ما تحدث مثل هذه الأذيات على حواف اللسان (الشكل 1).



الشكل (1): أذية رضية ناجمة عن حشوة ذات حواف خشنة.

وقد تحدث أذيات أيضاً ناجمة عن تناول الأطعمة أو المشروبات الساخنة حيث تشمل هذه الإصابات جميع أجزاء اللسان إضافة إلى الغشاء المخاطي الفموي.

يعتبر علاج هذا النوع من الإصابات بسيط وذلك بإزالة العامل المسبب (إنهاء الحشوات وتصحيح التعويضات

### 3. الأذيات الناجمة عن الإصابات الجرثومية:

#### < حمى اللسان أو ما يعرف بـ Scarlet Fever:

يعانى الناس من هذه العدوى العقدية والتي تسبب تحول اللسان إلى شكل ولون الفراولة. وفى هذه الحالة يجب استشارة الطبيب على الفور وخاصة عندما يصاحب هذه الحالة إصابة الجسم بالحمى. ومن طرق العلاج الضرورية لها استخدام المضادات الحيوية.

### 4. الأذيات الناجمة عن الإصابات الفيروسية:

#### < الحلا البسيط للسان:

إن الإنتان الأولي المتظاهر بشكل التهاب فم ولثة حلئي يظهر عند الصغار كإصابة فيروسية مؤلمة مع حويصلات داخل اللسان وحمامى مع توذم في اللثة . تبدو الحويصلات بشكل تجمعات ويمكن أن تتواجد على اللسان فإذا تمزقت تبدو مكانها تقرحات صغيرة التي قد تتجمع لتعطي تقرحات كبيرة (الشكل 4).  
العلاج : غرغرة فموية + أسيكلوفير



الشكل (2): قرحات قلاعية على جانب اللسان.

#### < الحزاز المسطح:

حالة جلدية شائعة تصيب الفم (الشكل 3). تتظاهر سريريا بشكل: لويحة تشبه الشبكة وأشكال ضمورية أو تقرحية . يمكن أن تكون الآفات عرضية خاصة في الآفات الضمورية أو التقرحية . وفي حال الالتباس مع آفات أخرى لا بد من الخزعة .

إن هناك أسباباً دوائية لحزاز الأغشية المخاطية مثل مثبطات الأنزيم القالب للأجيوتنسين وإن سحبها في بعض الحالات يؤدي لتحسن . أما في الحالات العرضية حيث لا دور للأدوية فإن وصف الستيروئيدات الموضعية.

يجب استقصاء المرضى المصابين بالحزاز المسطح في الفم بشكل دوري لنفي الخباثات التي قد تنشأ عليه .



الشكل (3): الحزاز المسطح.

## 5. الأذيات الناجمة عن الإصابات الفطرية:

### ◀ داء المبيضات البيض:

داء المبيضات هو مرض ينتج من تكاثر نوع من الفطريات يسمى المبيضة (Candida) وهناك أنواع عديدة من هذا الفطر أكثرها شيوعاً المبيضة البيضاء (Candida albicans) وينتشر المرض في الأماكن الحارة والرطبة. هذه الفطريات تعيش بشكل طبيعي في أجزاء مختلفة من الجسم كالفم . المعدة دون أن تتسبب بالعدوى .

و لكن بعض الحالات تتسبب بزيادة في نموها و بالتالي تسببها بالعدوى . يحدث المرض في العديد من أجزاء الجسم كالفم ، الجلد والدم والعدوى الفطرية الفموية شائعة و هي ما يسمى بالسلاق (الشكل 6) .

من الإجراءات العلاجية المتبعة لعلاج داء المبيضات:

ادوية مضادة للفطريات .

الضبط الجيد لمستوى سكر الدم لمرضى السكري .

المتابعة المستمرة للمريض .



Figure 2 - Primary infection of HSV-1 affecting the gingival, tongue and skin

الشكل (4): الخلا البسيط.

### ◀ الخلا النطاقي:

يصيب الفيروس أي شعبة من العصب الثالث التوائم لذلك يمكن أن يصيب اللسان مسبباً حويصلات وتقرحات صغيرة أحادية الجانب . لا بد من العلاج خوفاً من إصابة التفرع العيني للعصب .

### ◀ الطلاوة المشعرة:

أول ما وصفت عند مرضى الـ AIDS . لكن يمكن أن تصيب أي شخص مثبط مناعياً . تتوضع الآفة على حواف اللسان بشكل بقع ولويحات بيضاء . و تشبه الآفة نسيجياً ما يبدو في الرض المزمن على اللسان ولكن تكون بسبب فيروس سي (الشكل 5).



الشكل (5): الطلاوة المشعرة.

## 6. الأذيات الناجمة عن مشاكل تطورية أو وراثية: < ضخامة اللسان أو تضخم اللسان:

و هو اضطراب في حجم اللسان حيث يتضخم اللسان و يصبح حجمه اكبر من المعتاد و ذلك بسبب زياده كميته الانسجه في اللسان و ليس بسبب ورم، وهو إما تضخم عضلي، أو تضخم لمفي. كما انها حاله وراثيه و خلقيه و تكون شائعه في بعض الأضطرابات مثل: -ضخامه النهايات - قصور الغده الدرقيه الخلقى. -مرض السكري. -متلازمه داون.

على الرغم من أنه قد يكون بدون أعراض، والأعراض أكثر عرضة وتكون موجودة وأكثر شدة مع كبر اللسان أي الأكبر حجماً عادة. علامات وأعراض ما يلي:

- ضيق النفس - من حيث الصعوبة.
- صعوبة في البلع والأكل.
- خلل النطق.
- سيلان اللعاب.
- التهاب الشفة الزاوي، تقرحات في زوايا الفم.
- العضة المفتوحة (نوع من سوء إطباق الأسنان).

## < التهاب اللسان الجغرافي:

أفة تصيب اللسان، وتسمى أيضاً التهاب اللسان الهاجر السليم. وهي



الشكل (6): المبيضات البيض.

## < التهاب اللسان المعيني المتوسط:

شكل خاص من الإنتان بالمبيضات يتظاهر بشكل آفة حمامية ضامرة في الناحية المتوسطة من ظهر اللسان، أمام الخليمات الكأسية وتكون الخليمات الخيطية ضامرة (الشكل 7).

الأسباب المؤهبة غير واضحة ويكون غالباً غير عرضي.



الشكل (7): التهاب اللسان المعيني المتوسط.

الأخاديد مقلقة. إلا أنها غير مؤلمة، بعض الأشخاص قد يعانون من إحساس بالحرقنة (الشكل 9).

هي حالة شائعة إلى حد ما. تقدر نسبتها ب 2-5% بين عموم الناس. تصيب فئات عمرية مختلفة. ولكنها أكثر حدوثاً عند كبار السن. والحالة بشكل عام تزداد مع التقدم في العمر.

السبب غير معروف. قد يكون بسبب وراثي. والعوامل العمرية والبيئية قد تساهم في ظهور الحالة المرضية.



الشكل (9): اللسان المتشقق.

## ◀ اللسان الأسود المشعر:

تشير إلى حالة تحدث للسان. حيث تحدث استتالة الحليمات (حليمات التذوق)، لتصبح خيطية أو شعرية الشكل مع اللون الأسود أو البني. مع إعطاء مظهر يشبه الشعر (الشكل 10).

وقد يكون هذا المظهر ينذر بالخطر.

آفة سليمة شائعة لا عرضية. قد يشكو بعض المرضى من حس حرق عند تناول الطعام الحار أو الحاد.

تكون بشكل سطوح حمامية. محاط بحواف بيضاء عالية مفرطة التقرن مع ضمور الحليمات الخيطية تعطي منظرًا يشبه الخريطة (الشكل 8).

تكون السطوح الحمامية منخفضة بسبب ضمور الحليمات فيها، الإصابة متنقلة، حيث تظهر الآفة بمكان ما من اللسان ثم يعود لوضعه الطبيعي، ثم تظهر في مكان آخر. غير معروف. مع ملاحظة أن الكثير من مرضى الصدف مصابون باللسان الجغرافي.

بما أن الآفة سليمة فلا حاجة للتدخل الطبي عليها.



الشكل (8): اللسان الجغرافي.

## ◀ اللسان المتشقق:

وهي حالة مرضية حميدة تتسم بوجود أخاديد عميقة (شقوق) على ظهر اللسان وعلى الرغم من أن هذه

تزول عفويا أو مع العلاج بسيط في غضون أسبوع. وإذا لم يحصل ذلك، يجب مراجعة الطبيب لإجراء الفحوص الدقيقة لاستبعاد الأورام الخبيثة أو اضطرابات خطيرة. وتشخيص هذه الآفات يتم خلال كل من الطبيب العام وطبيب أسنان والهدف هو مصلحة المريض وصحته.

لكنه حالة مؤقتة غير مؤذية. وهناك عوامل عدة لظهورها منها: التدخين، وجفاف الفم، ونظام غذائي عليل (خفيف)، وسوء نظافة الفم وبعض الأدوية. علاج هذه المشكلة تتلخص في تحسين نظافة الفم، وخاصة تنظيف اللسان.



الشكل (10): اللسان الأسود المشعر.

## 7. الأذيات الناجمة عن العوز الغذائي:

حالات العوز المختلفة تتظاهر بتبدلات في لون اللسان وضمور الحليمات اللسانية، أو بدون أي تظاهر مرئي كتبدلات في الإحساس (حرق - اضطراب تذوق). لا بد من إجراء تحاليل دموية، عيار الحديد وفيتامين B12 للإستقصاء.

ما سبق نجد وجود طيف واسع من الأمراض التي من الممكن أن تصيب اللسان، والشيء الأكثر أهمية هو أن نتذكر أن معظم آفات اللسان سوف